

الله أعلم يا جبريل فيقول له أمين الوحي : إن السلام يقرؤك السلام ويقول لك : رفعت ذكرك بأن اسمي لا يذكر إلا ومعك اسمك . نعم في الآذان نقول أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، وفي الإقامة كذلك وفي التحيات كذلك وعندما ننام على فراش الموت نختم كلامنا بكلمة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

قولوها وطهروا بها القلوب فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة .

سیدی یا ابا القاسم ! یا جلاء بصری یا ذهاب همی وغمی و حزنی !  
یا رسول الله ! یا حبيب الله یا خير خلق الله

بَلَّغِ الْعِلْمَ بِكَمَالِهِ كَشَفِ الدُّجَى بِجَمَالِهِ  
عَظَمْتَ جَمِيعَ خِصَالِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ  
صلى عليك الله يا علم الهدى ما حبت النسمم وما ناحت على الأيك  
الحمائم .

أما بعد فياحماتة الإسلام وحراس العقيدة نحن اليوم على موعد لزيارة بيوت ستة من أنبياء الله على أن نختم الكلام بمسك الختام محمد صلى الله عليه وسلم ، فإلى هناك ، إلى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى بيوت إذا طلع الفجر وحدث ربها فإذا ما جاء الليل تناجى مليكها .

إلى بيت الخليل إبراهيم ، وقد بلغ من العمر ست وثمانين سنة لم يرزق ولدا ، وأهديت هاجر إلى سارة ، وقامت سارة بدورها فاهدت هاجر إلى إبراهيم ، ودخل بها إبراهيم ، وقال : ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِيَنَّ رَبِّي لِي مِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ (١) .

أيها السادة الأعزاء إن الإسلام لا يعرف اليأس ، بل إن اليأس أعدى أعداء الإسلام . فالليل مهما طال فلا بد من طلوع الفجر ، والعمر مهما طال فلا بد من دخول القبر ، فإذا ضاقت بك الأيام واستحكمت حلقاتها فاعلم بأن الليل إذا

(١) الصفات ٩٩ ، ١٠٠ .